

تحليل اتجاهات تطور المالية الإسلامية في العالم آفاق 2035 م

Analysis of trends Islamic Finance Evolution in the World Outlook 2035

أمين عويسي¹، جمال معتوق²، اسماعيل مومني³

¹ جامعة فرحات عباس سطيف 1 (الجزائر)، amine.aouissi@univ-setif.dz

² جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)، djamel.mattoug@univ-constantine2.dz

³ جامعة فرحات عباس سطيف 1 (الجزائر)، smail.moumeni@univ-setif.dz

تاريخ النشر: 2021/12/30

تاريخ القبول: 2021/09/04

تاريخ الاستلام: 2021/05/07

ملخص:

يهدف هذا البحث بشكل أساسي إلى تتبع ميول تطور المالية الإسلامية وانتشارها جغرافيا آفاق سنة 2035م، إضافة إلى تحديد نمط التمويل الإسلامي السائد (بين المداينات والمشاركات)، وللوصول إلى هذا الهدف فإن الدراسة تعتمد منهج "الاستشراف الاقتصادي" الذي ينتج خلاصة استشرافية (أو تقرير): مستعملين أداة المسح الأسّي بمستوى تحليل عالمي؛ نشير أيضا إلى أن البيانات المستعملة في هذا البحث مستسقة من قاعدة البيانات الخاصة بالمعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: سيطرة التمويل بصيغ المداينات على المالية الإسلامية عالميا وإقليميا طيلة الفترة المستشفرة، إضافة إلى نشوء ميول تبني نمط التمويل بصيغ المشاركات في أغلب أقاليم العالم، خاصة في الدول ذات الاقتصاد الحقيقي القوي، الأمر الذي يقود إلى نتيجة أكثر أهمية وهي: نمط التمويل الإسلامي بصيغ المشاركات هو نمط التمويل المفضل إقليميا وعالميا.

الكلمات المفتاحية: المالية الإسلامية؛ المداينات؛ المشاركات؛ الاستشراف الاقتصادي.

تصنيفات JEL: P4. P47

Abstract:

The research main objective is to trace trends of Islamic finance development and its spread geographically to 2035 horizons, in addition to determining the prevailing pattern of Islamic finance (between Mudayanat and Musharakat). Past studies were mainly conducted based on the "economic foresight" Method that produces a foresight synthesis. Using exponential smoothing, with a Mondo-analyses level, data were taken from the database of the Islamic Research and Training Institute. The results showed the domination of Mudayanat modes over Islamic finance regionally and globally throughout the foreseen period. Furthermore, the emergence tendencies to adopt the pattern of Musharakat modes in most regions of the world, especially in countries with a strong real economy. At last but not least, Musharakat financial Modes to be the preferred mode of Islamic finance regionally and internationally.

Keywords: Islamic finance; Mudayanat; Musharakat; economic foresight

JEL Classification Codes: P4. P47

1. مقدمة:

عرفت المالية الإسلامية في العقود الأخيرة انتشارا كبيرا على المستوى الإقليمي والعالمي، نظريا هناك اجتهادات لكثير من الباحثين والمفكرين فقهاء واقتصاديين في اثناء موضوع المالية الإسلامية وتحديد معالمه من جميع النواحي، ومن الناحية التطبيقية أيضا عرفت المالية الإسلامية انتشارا كبيرا في جميع أنحاء العالم فلم تبقى المالية الإسلامية حكرا على الدول الإسلامية فقط، فإن تنوع الاقتصاد العالمي حسب كل إقليم (من حيث تركيبة الاقتصادات المحلية)؛ فرض هو الآخر أنماطا مختلفة للتمويل بصفة عامة والتمويل الإسلامي بصفة خاصة.

نحاول في هذه الورقة البحثية عرض مسار التوسع الجغرافي والنمطي للمالية الإسلامية إقليميا وعالميا، مع إبراز أهم المميزات التي طبعت كل إقليم، لنحاول بعد ذلك استشراف ميول الانتشار حسب نمط التمويل السائد في الإقليم وذلك من خلال طرح التساؤل التالي:

ما هي أهم ملامح اتجاهات تطور وانتشار المالية الإسلامية في العالم إلى غاية 2035 م؟

وبغية رسم حدود البحث نقدم الفرضيات التالية التي من شأنها أن تعطي فكرة عن توجه البحث:

✓ تنتشر المالية الإسلامية إقليميا ودوليا بنسب متفاوتة حسب التطور الاقتصادي للإقليم والدولة مع الحاجة لرؤوس الأموال؛

✓ يختلف هيكل المالية الإسلامية (مداينات ومشاركات) باختلاف الدول والأقاليم؛

✓ الميول المستقبلية لتطور المالية الإسلامية جغرافيا تسير نحو تكوّن أنماط وهيكل تمويل موحدة إقليميا (نمط هيكل مالي مميز لكل منطقة).

وحتى تتم الدراسة بطريقة منهجية صحيحة، تم الاعتماد على منهج "الاستشراف الاقتصادي la prospective économique" مستعملا أداة المسح الأسّي (نموذج هولت¹) وهو نموذج خاص بالتنبؤ طويل المدى، مع مستوى تحليل عالمي (Mondo-économie). كما نشير إلى أن البيانات المستعملة في هذه الورقة البحثية مستسقة من قاعدة البيانات الخاصة بالمعهد الإسلامي للبحوث والتدريب (Islamic Banks and Financial Institutions Information , 2017) (إلا إذا تمت الإشارة إلى مصدر آخر)، مع العلم أنه تم التعديل في الكثير من هذه البيانات من طرف الباحثين خدمةً لمتطلبات البحث.

ونشير أن الدراسة انطلقت مما توصلت إليه أهم الدراسات السابقة في الموضوع وأهمها:

-مشروع اقامة أكبر منطقة لتوطين للصناعة المالية الاسلامية في الجزائر بحجم 150مليار دولار في أفاق 2024 (صالح، 2014): تناول هذا البحث التعريف بالمشروع الهام لإقامة أكبر منطقة لتوطين للصناعة المالية

¹ Holt's Eonential Smoothing

الإسلامية في الجزائر في إطار التحول لأهم منتج ومصدر للخدمات المالية الإسلامية في أفريقيا، مستعرضاً أهم التطورات الجيوستراتيجية للصناعة المالية الإسلامية وأهم معوقاتهما في الجزائر، ثم التعريف بالمحاور الكبرى لمشروع توطين الصناعة المالية الإسلامية والتحولات النظامية المطلوبة والسياسات اللازمة لنجاح المشروع وأهم الآثار والمكاسب المتوقعة.

-تشخيص تطور الصناعة المالية الإسلامية وآفاق الشمول المالي في اقتصاديات الأسواق الصاعدة والاقتصاديات النامية (مصطفى و بوهريه، 2018) هدفت الدراسة إلى تشخيص وتحليل تطور الصناعة المالية الإسلامية وآفاق الشمول المالي في عينة من الاقتصاديات الصاعدة والنامية في مجلس الخدمات المالية الإسلامية خلال الفترة 2012-2017. وبالاعتماد على بيانات المالية لـ "IFSB" ومؤشرات الشمول المالي لـ "Global Findex"، أفضت الدراسة إلى أنّ الصناعة المالية الإسلامية قطعت شوطاً معتبراً في مجال الأهمية النظامية وأنها تكابر لتكون لها الأهمية النسبية في تلك الاقتصاديات في المستقبل القريب والاقتصاد العالمي على المدى الطويل.

-دراسة صادرة عن بيت المشورة للاستشارات المالية: لفتت الدراسة إلى أن التمويل الإسلامي العالمي يتركز بشكل كبير في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وتستحوذ أسواق التمويل الإسلامي الخليجية على حصة تبلغ 40.3 % من أصول المؤسسات المالية الإسلامية حول العالم، فيما تستحوذ باقي منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على حصة تبلغ 38.6 % من إجمالي الأصول المالية الإسلامية، وتستأثر آسيا على حصة قدرها 18.7 % من الأصول الإسلامية وأفريقيا 0.8 %، بينما تسيطر أسواق أوروبا وأميركا وأستراليا على حصة تبلغ 1.7 % من الإجمالي. وفي المقابل يبلغ عدد عملاء المصارف الإسلامية 100 مليون عميل على مستوى العالم، ومع ذلك ما تزال حصة كبرى تبلغ 75.12 % من قاعدة العملاء المحتملة للتمويل الإسلامي غير مستغلة، وما يزال القطاع يتمتع بقدرة استيعابية كبرى حيث يمكنه أن يستوعب المزيد من المتعاملين.

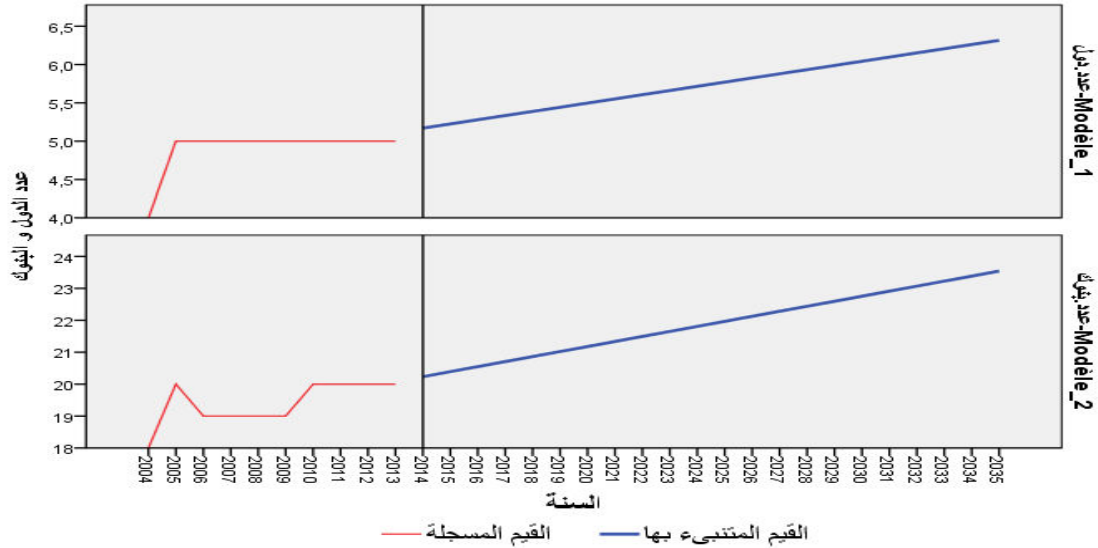
ما هو ملاحظ حول هذه الدراسات أن لها منظور إقليمي في دراسة انتشار الصناعة المالية الإسلامية، بينما نحاول من دراستنا تقديم منظور أكثر شمولية في تحليل اتجاهات تطور المالية الإسلامية.

2. التحليل الإقليمي:

1-2 استشراف تطور التمويل الإسلامي جغرافيا في إقليم إفريقيا:

أ. عدد الدول والبنوك:

الشكل 1-: توقعات تطور عدد الدول التي تبنت المالية الإسلامية وعدد البنوك الإسلامية فيها إلى غاية 2035م

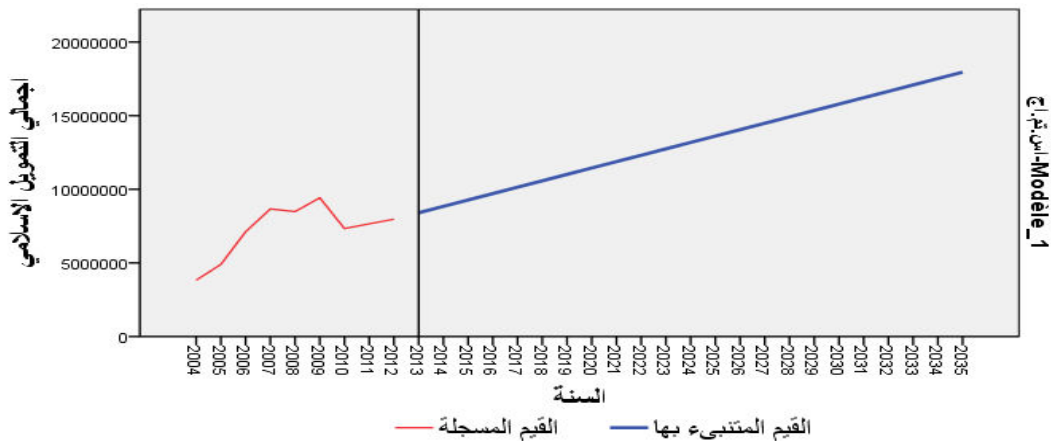


المصدر: من إعداد الباحثين انطلاقا من قاعدة البيانات المشار إليها أعلاه

الملاحظة: نلاحظ أن هناك ميلول ضعيفة لارتفاع عدد الدول التي تبني المالية الإسلامية، وكذلك بالنسبة لعدد البنوك طيلة الفترة المتنبأ بها (عدد دول أقصى يقدر بـ 06 دول، وعدد بنوك أقصى يقدر بـ 24 بنك، في نهاية الفترة المتنبأ بها).

ب. إجمالي التمويل الإسلامي:

الشكل 2-: توقعات تطور إجمالي التمويل الإسلامي في العالم إلى غاية 2035

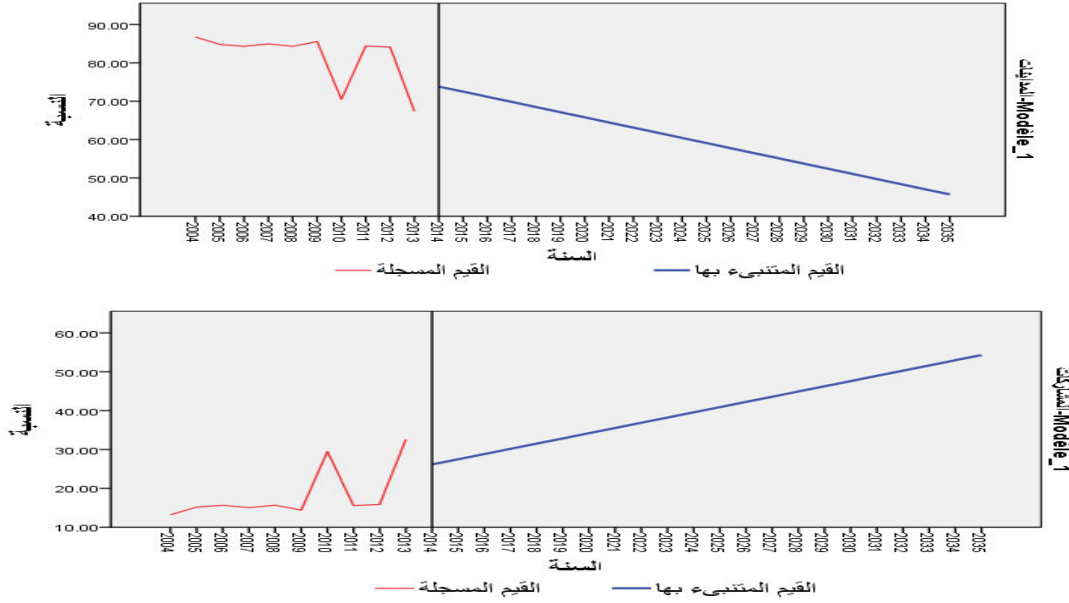


المصدر: من إعداد الباحثين انطلاقا من قاعدة البيانات المشار إليها أعلاه

الملاحظة: نلاحظ استمرار ارتفاع حجم إجمالي التمويل الإسلامي طيلة الفترة المتنبأ بها ليصل قيمة قصوى قدرت بـ 17958695 ألف دولار سنة 2035 م (نهاية الفترة المتنبأ بها).

ج. التمويل بصيغ المداينات والمشاركات:

الشكل 3-: توقعات تطور أنماط التمويل الإسلامي في العالم إلى غاية 2035



المصدر: من إعداد الباحثين انطلاقاً من قاعدة البيانات المشار إليها أعلاه

الملاحظة: يلاحظ من الرسم البياني الأول أعلاه تناقص في نسبة التمويل بنمط المداينات من إجمالي التمويل، في حين نلاحظ في الرسم البياني الثاني تزايد نسبة التمويل بصيغ المشاركات. النتيجة: هناك ميل لتبني التنازل عن التمويل بصيغ المداينات لصالح صيغ المشاركات في إقليم إفريقيا طيلة الفترة المتنبأ بها (نسبة قصوى للتمويل بصيغ المشاركات قدرت بـ 46 ٪ سنة 2035 م، مما يعني نصف المالية الإسلامية وهو أمر محفز بالنسبة لإقليم إفريقيا).

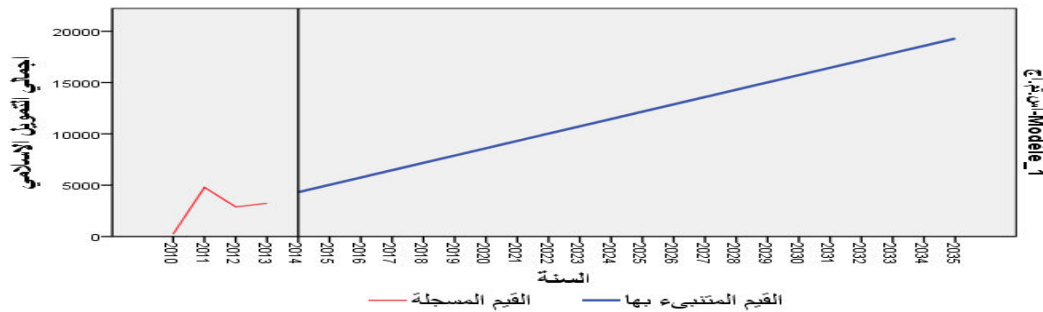
2-2 استشراف تطور التمويل الإسلامي جغرافياً في إقليم أستراليا:

أ. عدد الدول والبنوك:

لم تتوفر لدى الباحثين بيانات كافية تمكنه من القيام بعملية التنبؤ طويل المدى.

ب. إجمالي التمويل الإسلامي:

الشكل 4-: توقعات تطور إجمالي التمويل الإسلامي في إقليم أستراليا إلى غاية 2035



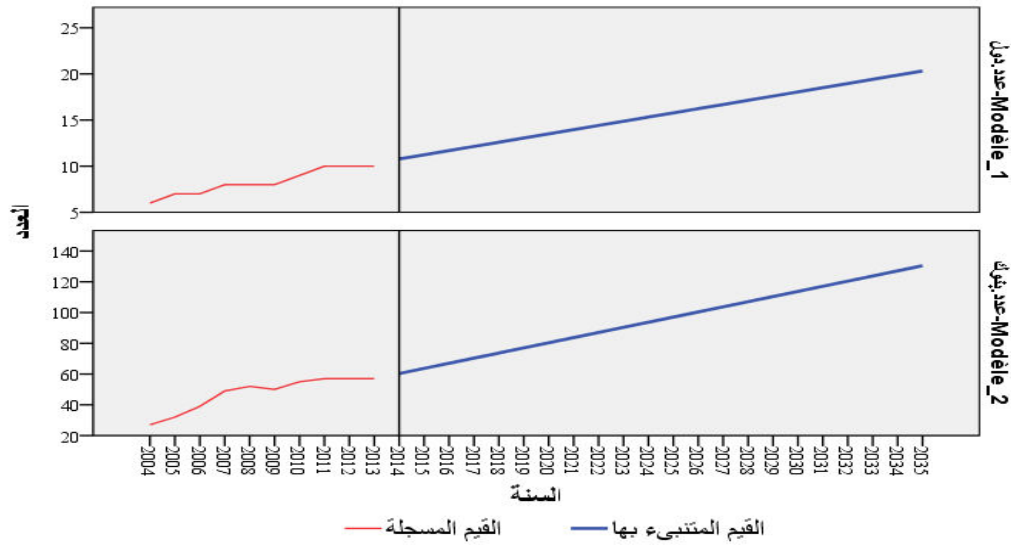
المصدر: من إعداد الباحثين انطلاقاً من قاعدة البيانات المشار إليها أعلاه

الملاحظة: نلاحظ استمرار ارتفاع حجم إجمالي التمويل الإسلامي طيلة الفترة المتنبأ بها ليصل قيمة قصوى قدرت بـ 19294 ألف دولار سنة 2035 م (نهاية الفترة المتنبأ بها)

3-2 استشراف تطور التمويل الإسلامي جغرافيا في إقليم آسيا:

أ. عدد الدول والبنوك:

الشكل 5-: توقعات تطور عدد الدول التي تبنت المالية الإسلامية، وعدد البنوك الإسلامية في إقليم آسيا إلى غاية 2035م

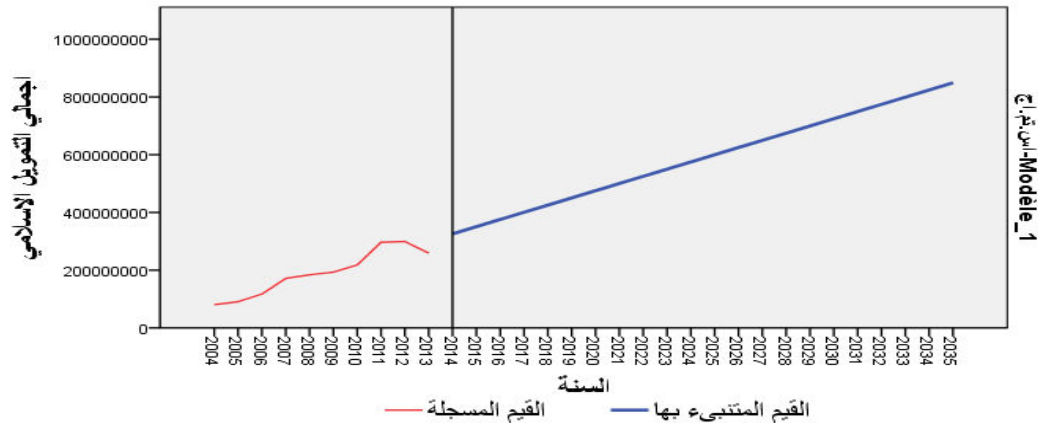


المصدر: من إعداد الباحثين انطلاقا من قاعدة البيانات المشار إليها أعلاه

الملاحظة: نلاحظ أنه فيه ميول قوية لارتفاع عدد الدول التي تتبنى المالية الإسلامية، وكذلك بالنسبة لعدد البنوك طيلة الفترة المتنبأ بها (عدد دول أقصى يقدر بـ 20 دول؛ وعدد بنوك أقصى يقدر بـ 130 بنك، في نهاية الفترة المتنبأ بها).

ب. إجمالي التمويل الإسلامي:

الشكل 6-: توقع تطور إجمالي التمويل الإسلامي في إقليم آسيا إلى غاية 2035م

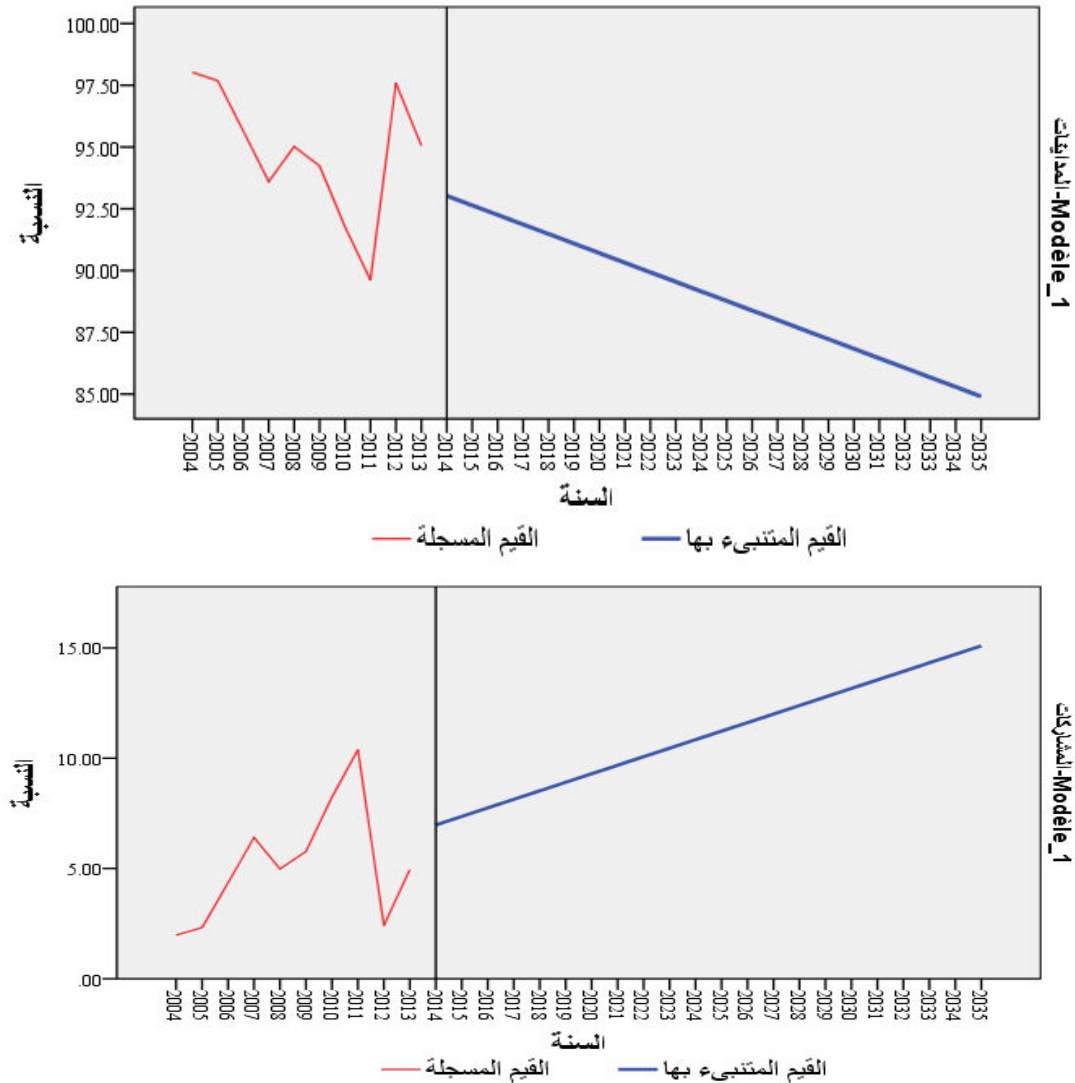


المصدر: من إعداد الباحثين انطلاقا من قاعدة البيانات المشار إليها أعلاه

الملاحظة: نلاحظ استمرار ارتفاع حجم إجمالي التمويل الإسلامي طيلة الفترة المتنبأ بها ليصل قيمة قصوى قدرت بـ 849101860 ألف دولار سنة 2035 م (نهاية الفترة المتنبأ بها).

ج. التمويل بصيغ المداينات:

الشكل 7-:- توقعات تطور أنماط التمويل الإسلامي في إقليم آسيا إلى غاية 2035م



المصدر: من إعداد الباحثين انطلاقاً من قاعدة البيانات المشار إليها أعلاه

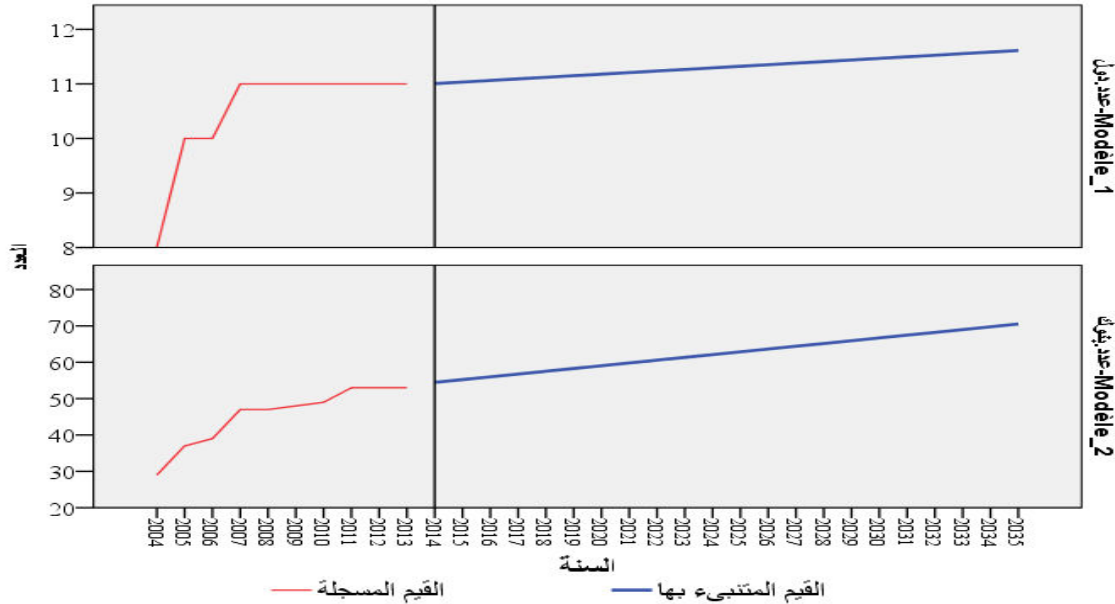
الملاحظة: يلاحظ من الرسم البياني الأول أعلاه تناقص في نسبة التمويل بنمط المداينات من إجمالي التمويل لتصل النسبة إلى أدنى قيمة متوقعة (84.90 %). في حين نلاحظ في الرسم البياني الثاني تزايد نسبة التمويل بصيغ المشاركات لتصل أعظم قيمة متوقعة (15.10 %).

النتيجة: هناك ميل لتبني التنازل عن التمويل بصيغ المداينات لصالح صيغ المشاركات في إقليم آسيا (طيلة الفترة المتنبأ بها).

4-2 استشراف تطور التمويل الإسلامي جغرافيا في إقليم الشرق الأوسط: أ. عدد الدول والبنوك:

الشكل 8-: توقعات تطور عدد الدول التي تبنت المالية الإسلامية، وعدد البنوك الإسلامية في إقليم الشرق الأوسط إلى غاية

2035م

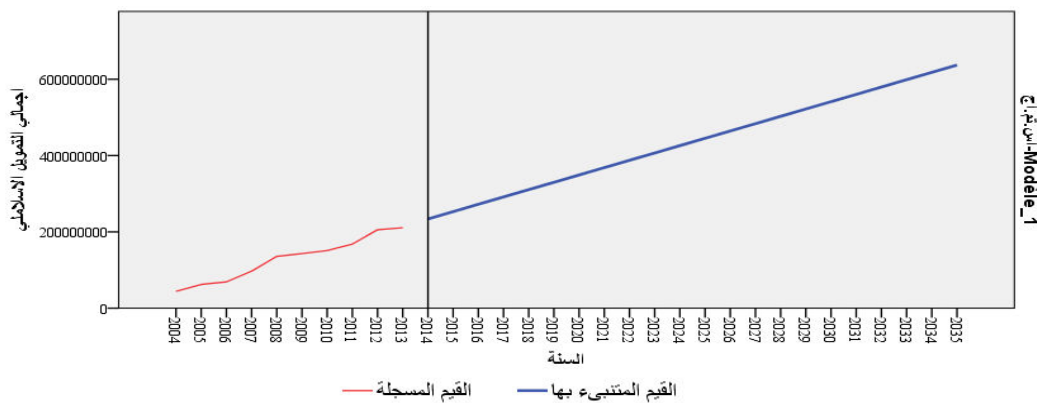


المصدر: من إعداد الباحثين انطلاقاً من قاعدة البيانات المشار إليها أعلاه

الملاحظة: نلاحظ أن هناك ميول ضعيفة جداً لارتفاع عدد الدول التي تتبنى المالية الإسلامية (تقريباً جميع دول الشرق الأوسط تبنت المالية الإسلامية)، أما بالنسبة لعدد البنوك فهناك ارتفاع متوسط لعددتها طيلة الفترة المتنبأ بها (عدد دول أقصى يقدر بـ 12 دول، وعدد بنوك أقصى يقدر بـ 70 بنك في نهاية الفترة المتنبأ بها).

ب. إجمالي التمويل الإسلامي:

الشكل 9-: توقع تطور إجمالي التمويل الإسلامي في إقليم الشرق الأوسط إلى غاية 2035م

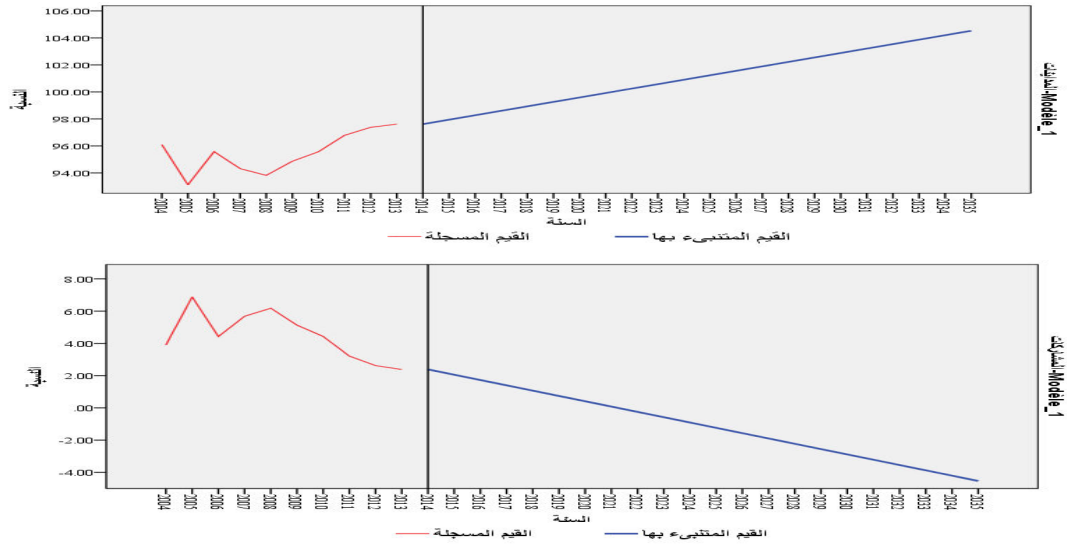


المصدر: من إعداد الباحثين انطلاقاً من قاعدة البيانات المشار إليها أعلاه

الملاحظة: نلاحظ استمرار ارتفاع حجم إجمالي التمويل الإسلامي طيلة الفترة المتنبأ بها ليصل قيمة قصوى قدرت بـ 637284358 ألف دولار سنة 2035 م (نهاية الفترة المتنبأ بها).

ج. التمويل بصيغ المداينات:

الشكل 10-: توقعات تطور أنماط التمويل الإسلامي في إقليم الشرق الأوسط إلى غاية 2035 م



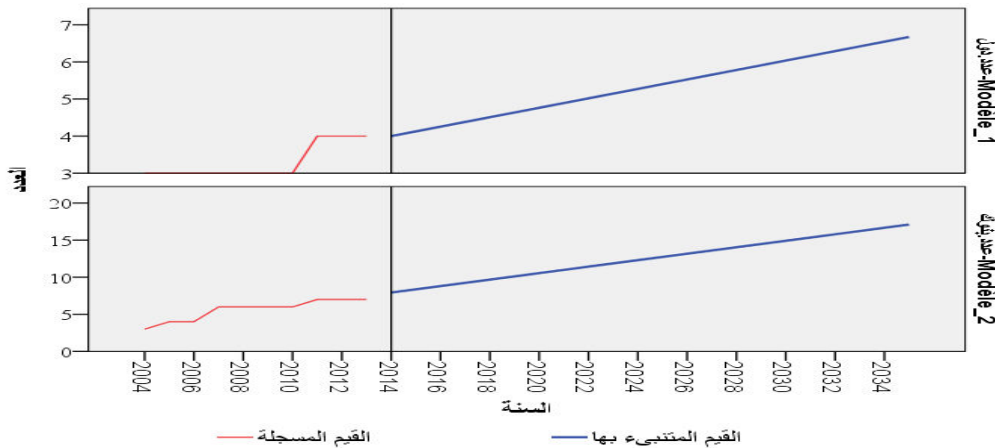
المصدر: من إعداد الباحثين انطلاقاً من قاعدة البيانات المشار إليها أعلاه

الملاحظة: يلاحظ من الرسم البياني الأول أعلاه تزايد في نسبة التمويل بنمط المداينات من إجمالي التمويل ليصبح نمط التمويل الوحيد في المنطقة (100٪ بحلول عام 2022 م)، في حين نلاحظ في الرسم البياني الثاني تناقص نسبة التمويل بصيغ المشاركات ليتلاشى (0٪ بحلول عام 2022 م).
النتيجة: هناك ميل لتبني التنازل عن التمويل بصيغ المشاركات لصالح صيغ المداينات في إقليم الشرق الأوسط (طيلة الفترة المتنبأ بها)، وهذا ما ينبئ بزوال نمط التمويل بصيغ المشاركات في هذا الإقليم والسيطرة المطلقة للتمويل بصيغ المداينات.

5-2 استشراف تطور التمويل الإسلامي جغرافياً في إقليم أوروبا:

أ. عدد الدول والبنوك:

الشكل 11-: توقعات تطور عدد الدول التي تبنت المالية الإسلامية، وعدد البنوك الإسلامية في إقليم أوروبا إلى غاية 2035 م

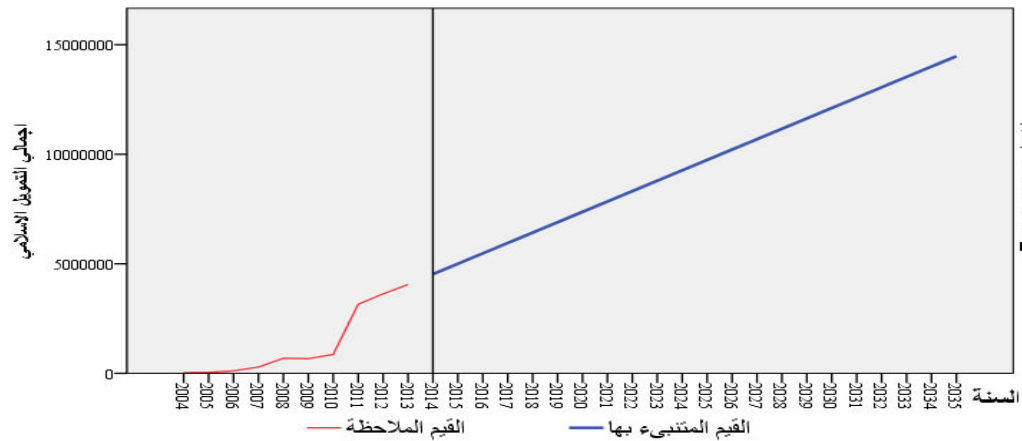


المصدر: من إعداد الباحثين انطلاقاً من قاعدة البيانات المشار إليها أعلاه

الملاحظة: نلاحظ أن هناك ميل ضعيف لارتفاع عدد الدول التي تتبنى المالية الإسلامية، وكذلك بالنسبة لعدد البنوك طيلة الفترة المتنبأ بها (عدد دول أقصى يقدر بـ 07 دول، وعدد بنوك أقصى يقدر بـ 17 بنك؛ في نهاية الفترة المتنبأ بها).

ب. إجمالي التمويل الإسلامي:

الشكل 12-: توقع تطور إجمالي التمويل الإسلامي في إقليم أوروبا إلى غاية 2035 م

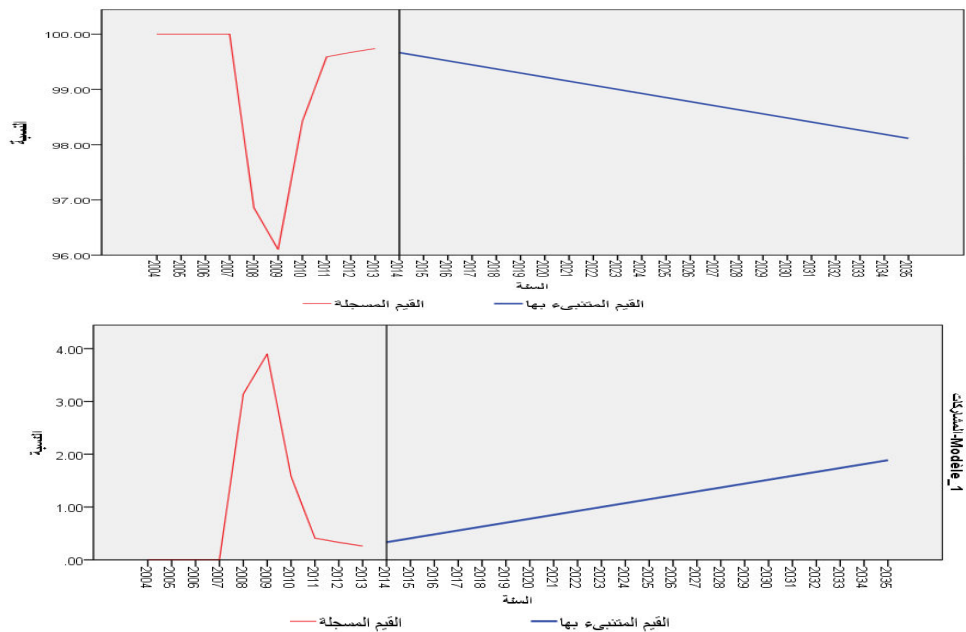


المصدر: من إعداد الباحثين انطلاقاً من قاعدة البيانات المشار إليها أعلاه

الملاحظة: نلاحظ استمرار ارتفاع حجم إجمالي التمويل الإسلامي طيلة الفترة المتنبأ بها ليصل قيمة قصوى قدرت بـ 14478139 ألف دولار سنة 2035 م (نهاية الفترة المتنبأ بها).

ج. التمويل بصيغ المدائيات:

الشكل 13-: توقعات تطور أنماط التمويل الإسلامي في إقليم أوروبا إلى غاية 2035 م



المصدر: من إعداد الباحثين انطلاقاً من قاعدة البيانات المشار إليها أعلاه

الملاحظة: يلاحظ من الرسم البياني الأول أعلاه تناقص في نسبة التمويل بنمط المداينات من إجمالي التمويل² لتصل لأعظم نسبة متوقعة (1.89 ٪)، في حين نلاحظ في الرسم البياني الثاني تزايد نسبة التمويل بصيغ المشاركات لتصل إلى أدنى قيمة متوقعة (98.11 ٪).

النتيجة: هناك ميل ضعيفة لتبني التنازل عن التمويل بصيغ المداينات لصالح صيغ المشاركات في إقليم أوروبا (طيلة الفترة المتنبأ بها).

3 التحليل العالمي:

1-3 تجميع إحصائيات المالية الإسلامية في العالم لسنة 2035:

الجدول 1: توقعات قيم متغيرات المالية الإسلامية في العالم لسنة 2035م

الإقليم	عدد الدول	عدد المصارف	التمويل بالمشاركات	النسبة ٪	التمويل بالمداينات	النسبة ٪	إجمالي التمويل الإسلامي
أوروبا	7	17	289563	2,00	14188576	98,00	14478139
الشرق الأوسط	12	70	0	0,00	637284358	100	637284358
آسيا	20	130	128214381	15,10	720887479	84,90	849101860
أفريقيا	6	24	8261000	46,00	9697695	54,00	17958695
أستراليا	1	1	0	0,00	19294	100	19294
المجموع	5	46	136764943	/	1382077403	/	1518842346
متوسط الإقليم	/	9	27352989	9,00	276415481	91,00	303768469
متوسط الدولة	/	/	2973151	9,00	30045161	91,00	33018312

المصدر: من إعداد الباحثين انطلاقاً من قاعدة البيانات المشار إليها أعلاه

ملاحظة: إقليمياً ما نلاحظه من الجدول أعلاه أن متوسط عدد الدول والبنوك في كل إقليم سيرتفع قليلاً ليصبح (6 دول و48 بنك)، نفس الملاحظة بالنسبة للدولة فمتوسط عدد البنوك في الدولة الواحدة لا يزال ضعيف (9 بنوك في الدولة الواحدة)، كما نلاحظ أيضاً سيطرة صيغ التمويل بالمداينات كنسبة من إجمالي التمويل الإسلامي، نلاحظ أيضاً أن هناك ميل لتبني التمويل بصيغ المشاركات لتصبح النسبة (مداينات، مشاركات، على التوالي: 91 ٪، 09 ٪) سواء بالنسبة للإقليم أو الدولة.

² هنا النسبة التي تنخفض لكن حجم التمويل حسب صيغ المداينات في تزايد مستمر كما أشرنا لها سابقاً، وتركيز الباحث على النسبة دون الإشارة إلى الحجم خدمةً لمتطلبات البحث.

2-3 الإقليم الرائد:

الجدول 2-: توقعات قيم متغيرات المالية الإسلامية في الإقليم الرائد (آسيا) لسنة 2035م

آسيا 2035	عدد الدول	عدد البنوك الإسلامية	المشاركات		المداينات		إجمالي التمويل الإسلامي
			القيمة	النسبة %	القيمة	النسبة %	
	20	130	128214381	15,10	720887479	84,90	849101860

المصدر: من إعداد الباحثين انطلاقاً من قاعدة البيانات المشار إليها أعلاه

الملاحظة: حسب التنبؤ المسجل سيتصدر إقليم آسيا قائمة الأقاليم المدروسة التي تبنت المالية الإسلامية في العالم على مستوى جميع المعايير (20 دولة، 130 بنك، وحجم تمويل أعظمي يقدر بـ 849101860 ألف دولار)، والملاحظة التي تشد الانتباه هو الميل الكبير نحو تبني التمويل بصيغ المشاركات الذي ستصبح نسبته تفوق 15٪. **الملاحظة:** لم يقدم الباحثان دراسة استشرافية على مستوى الدولة لعدم كفاية البيانات وعدم اتساع الورقة البحثية لتشمل جميع تفاصيل الدول.

4 خلاصة الدراسة الاستشرافية (Synthèse Prospective):

1-4 على المستوى العالمي:

أ. الميول:

الجدول 3-: متوسط معدل النمو السنوي لمتغيرات المالية الإسلامية في العالم إلى غاية 2035م

المعيار	2013	2035	متوسط معدل النمو السنوي (MCAGR %)
عدد الأقاليم	5	5	/
عدد دول العالم	31	46	2.2
متوسط عدد الدول في الإقليم	6	9	2.27
عدد البنوك في العالم	138	242	3.42
متوسط عدد البنوك في الإقليم	31	48	2.49
متوسط عدد البنوك في الدولة	4	5	1.13
إجمالي التمويل الإسلامي العالمي	475935956	1518842346	9.96
نسبة التمويل بالمشاركات (%)	3.9	09	5.94
نسبة التمويل بالمداينات (%)	96.10	91	-0.24

المصدر: من إعداد الباحثان انطلاقاً من قاعدة البيانات المشار إليها أعلاه

ب. تحليل الميول: فيما يخص عدد الأقاليم (05) لا تعكس البيانات الحقيقة فيمكن أن تظهر أقاليم أخرى تتبنى المالية الإسلامية (مثل: أمريكا اللاتينية أو أوروبا الشرقية). كما يبقى معدل تبني دول العالم للمالية الإسلامية ضعيف (2.2٪ سنوياً، أي دولتين كل ثلاث سنوات)، حيث يتوقع أن يصبح عدد دول العالم التي تتبنى المالية الإسلامية 48 دولة من أصل 195 دولة³ (www.polgeonow.com, 2020)، نفس الشيء بالنسبة لعدد البنوك فمعدل النمو يبقى ضعيف سواء بالنسبة للعالم أو الإقليم أو الدولة (3.42٪، 2.49٪، و1.13٪).

³ 193 دولة معترف بها واثنتين تحت الملاحظة، احصائيات 2015: <http://www.polgeonow.com/2011/04/how-many-countries-are-there-in-world.html>

٪؛ أي 4 بنوك سنويا في العالم، بنك سنويا في الإقليم، بنك كل 22 سنة في الدولة). إجمالي التمويل الإسلامي العالمي، نتوقع أن يكون معدل النمو كبيرا (٪ 10 ≈)، وهذا في ظل ميول تبني المالية الإسلامية عالميا، نفس الشيء بالنسبة لصيغ المشاركات حيث يتوقع تسجيل النسبة (٪ 09 ≈) من إجمالي التمويل الإسلامي، في حين نتوقع تراجع في نسبة التمويل لصيغ المدائيات (٪ 91 ≈) من إجمالي التمويل الإسلامي.

2-4 على المستوى الإقليمي:

أ. الميول:

الجدول 4-: متوسط معدل النمو السنوي لمتغيرات المالية الإسلامية في كل إقليم إلى غاية 2035م

الإقليم	المعيار	2013	2035	(CAGR) (الميول)
إفريقيا	إجمالي التمويل الإسلامي (ألف دولار أمريكي)	2206787	17958695	32.45
	المشاركات (٪)	32.63	46	1.86
	المدائيات (٪)	67.37	54	-0.90
	عدد الدول	05	06	0.91
	عدد البنوك الإسلامية	20	24	0.91
أستراليا	إجمالي التمويل الإسلامي (ألف دولار أمريكي)	3241	19294	22.51
	المشاركات (٪)	0	/	/
	المدائيات (٪)	100	/	/
	عدد الدول	1	1	/
	عدد البنوك الإسلامية	1	/	/
آسيا	إجمالي التمويل الإسلامي (ألف دولار أمريكي)	258765586	849101860	10.37
	المشاركات (٪)	4.95	15.10	9.32
	المدائيات (٪)	95.05	84.90	-0.49
	عدد الدول	10	20	4.55
	عدد البنوك الإسلامية	57	130	5.82
الشرق الأوسط	إجمالي التمويل الإسلامي (ألف دولار أمريكي)	210905691	637284358	9.19
	المشاركات (٪)	2.38	0	-4.55
	المدائيات (٪)	97.62	100	0.11
	عدد الدول	11	12	0.41
	عدد البنوك الإسلامية	53	70	1.46
أوروبا	إجمالي التمويل الإسلامي (ألف دولار أمريكي)	4054650	14478139	11.69
	المشاركات (٪)	0.26	1.89	28.50
	المدائيات (٪)	99.74	98.11	-0.07
	عدد الدول	4	7	3.41
	عدد البنوك الإسلامية	7	17	6.49

المصدر: من إعداد الباحثين انطلاقا من قاعدة البيانات المشار إليها أعلاه

ب. تحليل الميول:

✓ بالنسبة لإجمالي التمويل الإسلامي:

• نتوقع أن تسجل إفريقيا متوسط معدل نمو سنوي كبير تتصدر به جميع الأقاليم في العالم والذي قدرناه بـ 32.45٪، ويأتي إقليم أستراليا بـ 22.51٪، كلا الإقليمين نتوقع أن يحققا معدل نمو كبيرا جدا ذلك أن المالية الإسلامية حديثة النشأة في هذين الإقليمين (باستثناء السودان ومصر من إقليم إفريقيا) وما يميز إقليم إفريقيا عن أستراليا، أن إمكانيات إقليم إفريقيا أكبر بكثير من إقليم أستراليا فعدد دول إقليم إفريقيا هو: 54 دولة (en.wikipedia.org, 2021)، في حين إقليم أستراليا هو: دولة واحدة. حادثة تبني المالية الإسلامية في كلا الإقليمين ينبي بمعدلات نمو مرتفعة وسرعة انتشار كبيرة.

• بالنسبة لإقليمي آسيا والشرق الأوسط فنتوقع أن يسجلا معدل نمو سنوي يقدر بـ 10.37٪ و 9.19٪ على التوالي، وهما معدلين مرتفعين نسبيا مقارنة بتطور المالية الوضعية في المنطقة، لكن يبقى هذين المعدلين متوسطين بالنسبة للإقليميين سابق الذكر (إفريقيا وأستراليا)، وذلك يرجع إلى كون المالية الإسلامية في هذين الإقليمين (آسيا والشرق الأوسط) قطعت شوط لا بأس به في تبني المالية الإسلامية وهي في مرحلة النضج الآن وهو ما يفسر معدلات النمو المذكورة أعلاه.

• بالنسبة لإقليم أوروبا وبالرغم من معدل النمو (11.69٪) المتوقع تسجله والذي يعتبر متوسط لكنه لا يعبر عن الإمكانيات الحقيقية لهذا الإقليم، فقلة الاقتصاد الحقيقي لدول هذا الإقليم تجعل منه الإقليم الذي ينافس على الريادة في السنوات القادمة.

✓ ميول تبني نمط تمويل بصيغ المداينات: ونجد فيه فريقين:

• إقليم الشرق الأوسط وإقليم أستراليا، تبني كلا الإقليمين نمط التمويل بصيغ المداينات، فيما يخص إقليم أستراليا نجد أن المالية الإسلامية دخيلة عنه، ولم تظهر إلى غاية سنة 2009 م (حسب قاعدة بيانات المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب)، وهذا الإقليم عبارة عن دولة واحدة كما سبق وأوردنا أعلاه وبذلك فتحكم هذه الدولة في المالية الإسلامية لم يتم بعد لذلك هي لا تزال في مرحلة اختبار، ويعتقد الباحثان أنه ممكن أن تكون فيه بوادر مستقبلية لظهور صيغ التمويل التشاركية. أما فيما يخص إقليم الشرق الأوسط فهو عبارة عن مجموعة من الدول الريعية التي لا تملك اقتصاد حقيقي قوي لذا نجد أنها تملك فوائض مالية تسعى لتوظيفها عن طريق صيغ المداينات ويعتقد الباحثان أن السبب الرئيسي هو عدم ثقة المستثمرين (أصحاب الفائض المالي) في صيغ التمويل التشاركية وانعدام الثقة هذا راجع إلى عدم الثقة في الاقتصاد الحقيقي لهذه الدول ككل.

• إقليم إفريقيا، آسيا وأوروبا، نتوقع أن تزيد هذه الأقاليم الثلاثة في نسبة تبنيها للتمويل بصيغ المشاركات، وباستثناء إقليم إفريقيا نجد أن كلا من إقليم آسيا وأوروبا يملكان إمكانيات كبيرة لتبني نمط التمويل بصيغ المشاركات ويرجع هذا لامتلاكها اقتصاديات حقيقية قوية وهو أمر منطقي أن يكون نمط التمويل المناسب الذي يعتمد على صيغ المشاركات.

5. خاتمة:

أ. النتائج: إضافة إلى النتائج الجزئية الواردة في خلاصات الدراسة يمكن الوصول إلى الاستنتاجات العامة التالية:

أ. تنبئ التوقعات طويلة المدى بنمو المالية الإسلامية عالميا وإقليميا بمعدلات كبرى (9.96٪ سنويا عالميا، 17.24٪ سنويا إقليميا إلى غاية 2035)؛ هذا يعني أنها تنمو بخطى ثابتة لتصبح منافس وربما بديل للمالية الوضعية؛

ب. تتمايز الأقاليم في العالم في مدى تطبيقها للمالية الإسلامية، وربما المفاجئة تظهر في معدل نمو هذا النمط من التمويل في إقليم إفريقيا (34 ٪)، فالظاهر أن معدل انتشار المالية الإسلامية في آسيا أكبر لكن غير ذلك ما أثبتته الدراسة؛

ج. الأقاليم التي دولها تملك اقتصادي حقيقي قوي تميل لتبني نمط التمويل بصيغ المشاركات، في حين الأقاليم التي دولها لم تنجح في إرساء اقتصاد حقيقي قوي تميل إلى تبني نمط التمويل بالمداينات؛

د. رغم سيطرة التمويل بصيغ المداينات على المالية الإسلامية عالميا وإقليميا طيلة الفترة المتنبأ بها، إلا أن بؤادر تبني نمط التمويل بصيغ المشاركات يظهر جليا في أغلب أقاليم العالم، خاصة في الدول ذات الاقتصاد الحقيقي القوي تقودنا هذه النتيجة إلى نتيجة أخرى ربما تكون هي الأهم في هذه الدراسة، وهي: - نمط التمويل الإسلامي بصيغ المشاركات هو نمط التمويل الأفضل عالميا وإقليميا.

ب. الاقتراحات:

أ. نمو المالية الإسلامية عالميا وإقليميا يبعث على الطمأنينة، ويوفر فرص عظيمة للدول التي لا تزال تراوح مكانها ولم تتبنى هذا النمط من التمويل إلا بشكل محدود -على غرار الجزائر- التي عليها تدارك الوضع والعمل على استقطاب وتوطين منتجات المالية الإسلامية والاستفادة من سوقها الواعد تنويعا لاقتصادها وتعظيما لمواردها

ب. يجب على الدول الإسلامية والعربية الرائدة في التمويل الإسلامي أن تواصل جهودها الحثيثة لنشر التمويل الإسلامي إقليميا وعالميا عن طريق نشر تجاربها الناجحة، ووضع خبراتها تحت تصرف الدول التي تبدي استعدادا لتبني هذا النمط من التمويل.

ج. على الدول التي تبنت المالية الإسلامية أن تدرك مدى أهمية نمط التمويل بصيغ المشاركات وأن تسعى لتبنيه (إن لم تتبنيه بعد) وتوسيعه (إذا كانت قد تبنته).

6. المصادر والمراجع

http://www.polgeonow.com. (2020, 5 5). Récupéré sur : http://www.polgeonow.com/2011/04/how-many-countries-are-there-in-world.html

Islamic Banks and Financial Institutions Information . (2017, 12 12). http://www.ibisonline.net. Récupéré sur http://www.ibisonline.net/Islamic_Banks/IndustryHighlights.aspx

en.wikipedia.org. (2021, 1 15). Récupéré sur https://en.wikipedia.org/wiki/Africa

www.polgeonow.com. (2020, 5 5). Récupéré sur http://www.polgeonow.com/2011/04/how-many-countries-are-there-in-world.html

صالح صالحي. (2014). مشروع اقامة أكبر منطقة لتوطين للصناعة المالية الاسلامية في الجزائر بحجم 150 مليار دولار في آفاق 2024. مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، 16-1.

عبد اللطيف مصيطفى، و عباس بوهريره. (2018). تشخيص تطور الصّناعة المالية الإسلامية وآفاق الشّمول المالي في اقتصاديات الأسواق الصّاعدة والاقتصاديات النّامية. المؤتمر الأول للمالية الريادية"المالية الإسلامية والتوجهات الراهنة، (الصفحات 1-15). المغرب.